

“Money and Banking”

Chapter I

“النقود تعريفها، أنواعها ووظائفها”

Lect. Hadi KHALIL

Email: hadi.khalil@hotmail.fr

النقود: المفهوم والأهمية

• أدرك الإنسان منذ الحياة البدائية البسيطة أهمية وجود أداة ووسيلة يمكن استعمالها في إتمام وتسهيل عملية تبادل السلع والخدمات بين أفراد المجتمع.

• هناك ثلاث مراحل للتطور الانتاجي:

- ✓ مرحلة الانتاج لإشباع الحاجات
- ✓ مرحلة الانتاج لأجل المبادلة (ظهور فائض يتبادله الفرد مع غيره)
- ✓ مرحلة الإنتاج الرأسمالي

أولاً: المبادلة

- المبادلة عملية وسيطية بين التوزيع والاستهلاك، إذ تسمح للمتعاملين الاقتصاديين بتبادل المنافع، والحصول على مداخل، وبالأحرى فإنها العملية الأساسية في النشاط الاقتصادي إذ تمكن المنتجين من بيع السلع والخدمات للحصول على مداخل مختلفة لتغطية نفقات العملية الإنتاجية،
- كما تمكن المبادلة المستهلكين من دفع مبالغ نقدية لإشباع مختلف الرغبات، وذلك عن طريق استعمال الخدمات واستهلاك السلع التي يرغبون في الحصول عليها.

Barter System



النقود : المفهوم والأهمية - المبادلة

2-1 المبادلة : بضاعة - بضاعة (المقايضة)

- بفضل الاختراعات وتطور قوى الإنتاج أصبح المنتج ينتج أكثر مما يستهلك ، مما أوجد فائضا من السلع يتبادلته مع غيره من الأشخاص للحصول على سلع أخرى وإشباع منافع جديدة وحاجات متعددة .

3-1 تقييم نظام المقايضة

أ- إيجابياته

- ١ ساهم في تسويق السلع بين المنتجين.
- ٢ ساهم في مراحل الإنتاج.
- ٣ أدى إلى تلبية حاجيات جميع أفراد المجتمعات.
- ٤ يعتبر مرحلة أساسية من مراحل تطور الإنتاج

• ب - سلبياته

إن الإنسان قديماً كان يتبادل سلعة مقابل سلعة "المقايضة"، لكن سرعان ما ظهرت الصعوبات التي تعترض تطبيقها منها:

- 1- صعوبة توافق رغبات المتبادلين.
- 2- صعوبة تحديد نسب التبادل لصعوبة تجزئة السلع والخدمات.
- 3- صعوبة التخزين.
- 4- عدم وجود وحدة لقياس القيمة .
- 5- تعدد الأسعار النسبية للسلع.
- 6- تدني الكفاءة التبادلية.

النقود : المفهوم والأهمية

• تحتم على المجتمعات قديما أن تتدرج في اختراع سلع وسيطة يتقبلها الجميع ، نظرا لضرورتها واستجابتها لرغبات البشرية، والمتمثلة في النقود والتي أخذت عدة أشكال مثل: بعض الحيوانات ، الشاي ، الملح ، وفي إطار البحث المستمر عن أفضل سلعة وسيطة يستعملها في عملية التبادل تم استعمال المعادن النفيسة كالذهب والفضة ، حيث تطور الأمر إلى أن وصلت إلى ما هي عليه النقود الآن.

ثانيا: تعريف النقود

النقود هي أي شيء يمكن استخدامه كوسيط للتبادل ومخزن للقيمة ووحدة لقياس القيمة ومعيار للمدفوعات الآجلة، شريطة أن يلقي قبولا عاما في التبادل بين أفراد المجتمع .

تختلف تعاريف النقود حسب وجهات النظر بخصوص الطلب عليها:

بمعنى أصل الطلب على النقود طلب مباشر أي تطلب النقود لذاتها أو طلب مشتق بمعنى الطلب على النقود باعتبارها وسيط تبادل .

ومنا هنا نستطيع أن نميز بين:

- ✓ التعريف الضيق للنقود: هي وسيط للتبادل
- ✓ التعريف الواسع: يعكس لنا الطلب على النقود سواء كان طلب مباشر أو مشتق
- يتسع هنا نطاق النقود ليشمل كل من:
- الأصول النقدية التي لا تدر عائد
- الأصول النقدية التي تدر عائد (الودائع طويلة الأجل، شهادات الإيداع والإيداع).

يقصد بالتعريف العملي للنقود طرق وأساليب حساب (قياس) النقود كمياً

1- المقياس الضيق للنقود والذي يعرف ب M1 أو نقود التبادل

2- التعريف الواسع للنقود M2 أو مقياس السيولة الإجمالي

3- المقياس الأوسع للنقود M3

4- مقياس السيولة الإجمالي M4

المقياس الضيق للنقود والذي يعرف ب M1 أو نقود التبادل

يتكون هذا المقياس من :

$$M1 = C + D$$

حيث: C: العملة المتداولة خارج الجهاز المصرفي ، D: الودائع الجارية

التعريف العملي للنقود

يقصد بالتعريف العملي للنقود طرق وأساليب حساب (قياس) النقود كمياً

2- التعريف الواسع للنقود M2 أو مقياس السيولة الإجمالي

ويشير إلى عرض النقود بمعناه الأوسع :

$$M2 = M1 + \text{Term deposits} + \text{Saving deposits}$$

Term deposits: الودائع الآجلة : الودائع الاستثمارية لأقل من سنة بالعملة الوطنية

الودائع بالعملة الأجنبية والمقومة بالعملة الوطنية.

، Saving deposits: وداائع التوفير

يطلق على كل من وداائع التوفير والودائع الآجلة مصطلح أشباه النقود.

التعريف العملي للنقود

يقصد بالتعريف العملي للنقود طرق وأساليب حساب (قياس) النقود كمياً

3- المقياس الأوسع للنقود M3

يستخدم هذا المقياس عادة في الدول المتقدمة التي تتمتع بدرجة كبيرة من التقدم الاقتصادي والعمق المالي والنقدي الناجم عن التقدم الكبير في الأسواق المالية والنقدية وابتكار أدوات دفع جديدة.

حيث يتم إضافة ودائع المستثمرين الآجلة إلى M2 بحيث تصبح M3 كما يلي :

$$M3 = M2 + \text{Long term Deposit}$$

Long term Deposit: الودائع الاستثمارية طويلة الأجل (لأكثر من سنة).

4- مقياس السيولة الإجمالي M4

يتألف من $M4 = M3 + \text{high liquid securities}$

high liquid securities أصول عالية السيولة مثل أذونات الخزينة الحكومية.

التعريف العملي للنقود

مثال عملي:

إذا أعطيت لديك البيانات التالية عن اقصاد ما: (الأرقام بمليارات الدولارات)
ودائع جارية 200، عملة متداولة 300، ودائع التوفير 50، ودائع آجلة 40، ودائع المستثمرين الآجلة 30،
أصول عالية السيولة 10.

المطلوب: (1) المقياس الضيق للنقود M1

(2) مقياس السيولة الإجمالي M4

(3) أشباه النقود

$$\text{الحل: (1) } M1 = C + D \leftarrow 500 = 200 + 300$$

(2) مقياس السيولة الإجمالي M4 لا نستطيع الحصول عليه إلا بعد إيجاد M3 والتي لانستطيع الحصول عليها إلا بعد إيجاد M2

التعريف العملي للنقود

مثال عملي:

لذلك $590=40+50 +500 \leftarrow M2=M1+ \text{Term deposits} +\text{Saving depo}$

$620=30+590 \leftarrow M3= M2 + \text{Long term Deposit}$

$630=10+620 \leftarrow M4= M3+ \text{high liquid securities}$

(3) أشباه النقود = الودائع الآجلة + ودائع التوفير $90=40+50$

النقود : المفهوم والأهمية - وظائف النقود

ثالث: وظائف النقود:

تتمثل وظائف النقود في العناصر التالية :

1-3 وسيط للتبادل

يعني قبولها كأداة لتسوية المدفوعات في عمليات التبادل غير المباشرة (النقود مقابل السلع والخدمات)، ومن خلال هذه الوظيفة تم التغلب على العديد من المشاكل:

عدم توافق الرغبات

تخفيض تكاليف التبادل

تشجيع مزيد من التخصص بالإنتاج حسب حرية الاختيار

ثالث: وظائف النقود:

2-3 مخزن للقيمة

تتميز النقود بسهولة حفظها واستخدامها في أي مكان وزمان آخر وبأقل تكلفة مقارنة بالمقايضة. وبذلك تعد وسيلة للادخار من أجل انفاقها في المستقبل ولكي تنجح النقود في تأدية هذه الوظيفة على أكمل وجه لابد أن تحتفظ بقوتها الشرائية (التضخم يضعف هذه الوظيفة).

3- وحدة لقياس القيمة

تستخدم النقود كوحدة لقياس قيم السلع والخدمات . كذلك تساعد النقود في إبرام العقود ومسك الحسابات في صورة نقدية ومعرفة ماحقته الشركة من أرباح أو خسائر في نهاية كل عام.

3-4 معيار للمدفوعات الآجلة:

تسهل هذه الوظيفة عملية إبرام العقود لتسويق السلع على أساس التعاقدات الآجلة، أي على أن يتم بيع السلع بأسعار معينة في الوقت الحاضر، إضافة إلى أن هذه الوظيفة تمكن من إقراض واقتراض قوة شرائية (إبرام القروض) كل ذلك بشرط أن تظل القوة الشرائية للنقود مستقرة (عدم وجود ظاهرة التضخم).

النقود : المفهوم والأهمية - خصائص النقود

رابعاً: خصائص النقود

تتمثل خصائص النقود في العناصر التالية :

1-4 سهولة الحمل

لابد للنقود من أن تكون سهلة الحمل وسهلة النقل من أجل أن تكون متاحة للجميع في جميع المناطق وإذا كانت النقود لا تتمتع بهذه الميزة كما هو الحال في نظام المقايضة فسيكون من المتعذر استخدامها كوسيلة للتبادل، وإن تم ذلك ستكون تكلفة المبادلات مرتفعة نسبياً.

2-4 غير سريعة التلف

يجب أن تكون النقود غير قابلة للتلف حتى لا تفقد قيمتها بالمفهوم المعاصر

3-4 قابلة للتجزئة

تتسم النقود بقابليتها للتجزئة بحيث يمكن إصدارها في شكل وحدات كبيرة وصغيرة ومتوسطة.

4-4 سهولة التمييز

يجب أن تتسم النقود بسهولة التمييز من قبل الجمهور من حيث الشكل والتصميم الخاص بكل فئة من فئات العملة كما هو الحال بالنسبة للعملات المعدنية والورقية.

5-4 ذات مواصفات موحدة:

يجب أن تتمتع النقود بهذه الخاصية حتى تتمتع بالقبول العام ولتفادي أي نشوب خلاف بين طرفي التبادل. كما يجب أن تتمتع النقود بهذه الصفة حتى يتم تفادي حدوث أي نوع من التزوير.

النقود : المفهوم والأهمية - أنواع النقود

خامسا: أنواع النقود

1-5 النقود السلعية

هي النقود التي تتعادل قيمتها السوقية مع قيمتها كنقود. مثل سلعة الذهب والفضة أي أنها وسائل مبادلة لها قيمة ذاتية (يصدرها جميع أفراد المجتمع الذين يحوزون السلع)



النقود : المفهوم والأهمية - أنواع النقود

2-5 النقود الرمزية أو الورقية

هي النقود المصنوعة من الورق والتي لا تكون للمادة المصنوعة منها قيمة ذاتية وإنما قيمتها تستمد من قانون إصدارها، وبالتالي قبول الجمهور لها كوسيط للتبادل (يصدرها البنك المركزي).



3-5 النقود الكتابية أو البنكية

وهي نقود مشتقة من الودائع الأساسية حيث يقوم البنك بخلق ودائع جديدة تفوق كثيرا قيمة الودائع الأولية وتعادل حجم القروض التي قدمها البنك من خلال ما يسمى خلق الائتمان.



وهي قيمة نقدية مخزنة بطريقة إلكترونية على وسيلة إلكترونية كبطاقة أو ذاكرة كمبيوتر وهي مقبولة كوسيلة للدفع بواسطة متعهدين غير المؤسسة التي أصدرتها ويتم وضعها في متناول المستخدمين لإستعمالها كبديل عن العملات النقدية والورقية وذلك بهدف إحداث تحويلات إلكترونية لمدفوعات ذات قيمة.



النقود : المفهوم والأهمية

من خلال كل ما تقدم نستخلص ما يلي :

1- أن تطور النقود مر بعدة مراحل من مراحل النقود المجسمة والملموسة ماديا إلى مرحلة النقود المجردة.

2- أن هناك إرتقاء في مستوى الثقة التي يضعها الإنسان في الوسائل النقدية.

3- أنه كلما ارتفع مستوى التطور الاقتصادي كلما تغيرت بنية الكتلة النقدية ، ففي الإقتصادات المتطورة نجد النقود الائتمانية والإلكترونية تمثل أكبر نسبة في الكتلة النقدية أما في الإقتصادات الضعيفة نجد أن النقود الورقية والمعدنية مازالت تمثل الجزء الأكبر من الكتلة النقدية

أولا :النظام الاقتصادي

يجدر بنا ونحن ندرس النظم النقدية أن نعرف أصل النظام الاقتصادي على أنه تنظيم يستهدف إشباع رغبات الإنسان باستخدام وسائل الإنتاج المتاحة و يتكون من مجموعة من المنظمات التي يختارها أفراد المجتمع كأسلوب يستخدم موارده لإشباع رغباته.

و للنظام الاقتصادي عدة وظائف هي :

- ١- تقرير الأهداف الإنتاجية.
- ٢- تخصيص الموارد الإنتاجية و تحديد الأسلوب الإنتاجي .
- ٣- توزيع الناتج الكلي.

ثانيا: النظم النقدية

يشمل النظام النقدي على جميع النقود المتداولة في بلد معين، وكذا المؤسسات والقوانين والإجراءات المنظمة لعملية إصدار النقود من قبل السلطة النقدية (البنك المركزي) وكذلك البنوك التجارية التي تحتفظ بودائع الأفراد والمؤسسات و تقوم بدورها في تقديم القروض ضمن ضوابط معينة.

يتركز إهتمام السلطة النقدية على إدارة عرض النقود بما يضمن خفض معدل البطالة والإسراع بالنمو الاقتصادي ومحاولة تجنب الإختلال بإستقرار مستوى الأسعار .

وهناك نظامين أساسيين من النظم النقدية هما:

النظام السلعي والنظام

القانوني أو الورقي.

النقود والنظم النقدية

١- النظام السلعي

و هو النظام الذي يتم بموجبه تحديد قيمة الوحدة النقدية على أساس قيمة كمية معينة من سلعة معينة يرتضيها الناس كوسيط للتبادل ، حيث كان الذهب والفضة أوسع هذه السلع انتشارا، و كانت القوة الشرائية للوحدة النقدية في التداول مساوية للقوة الشرائية لقيمة الذهب أو الفضة المرتبطة بالوحدة النقدية . وقد كان مقياس القيمة السلعية للنظام النقدي في الماضي يتحدد بكمية معينة من الذهب والفضة ، أو خليط من الاثنين معا.

أ-قاعدة الذهب: كانت قاعدة الذهب هي النظام السائد في جميع أقطار العالم لفترة طويلة إلى غاية بداية عقد الثلاثينات من القرن الماضي بسبب أزمة الكساد العظيم.

وقد كانت لقاعدة الذهب عدة مزايا هي :

1- الأمان ، 2- ثبات أسعار الصرف ، 3- إدارة النظام النقدي بصورة آلية 4- استقرار مستوى الأسعار.

النقود والنظم النقدية - قاعدة الذهب

الأشكال الأخرى لقاعدة الذهب

هناك ثلاثة أشكال رئيسية لقاعدة الذهب هي :

- 1- قاعدة المسكوكات الذهبية (1880-1914) وبموجبها يتم تحديد قيمة الوحدة النقدية للعملة الوطنية بقانون على أساس وزن معين من الذهب .
- 2- قاعدة السبائك الذهبية (1914-1933) وتتحدد بموجبها قيمة العملة الوطنية على أساس وزن ثابت من الذهب حيث يحتفظ بالذهب في هذه الحالة على شكل سبائك ذات وزن معين بدلا من مسكوكات ذهبية.
- 3- نظام الصرف بالذهب وهنا يتم تحيدي سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى القابلة للتحويل إلى ذهب كالدولار والباوند الإسترليني .

ب- قاعدة المعدنين

طبق نظام المعدنين قبل نظام الذهب ، ففي قاعدة المعدنين تتحدد قيمة العملة الوطنية على أساس وزن ثابت من معدنين هما :الذهب والفضة ، وبالتالي فإن الوحدة النقدية تكون قابلة للتحويل إلى أي من المعدنين .

و قد اتبع هذا النظام لسببين :

- 1- الاعتقاد بأن النقود يجب أن تكون نقودا سلعية أو نقودا قابلة للتحويل إلى النقود السلعية.
- 2- احتمال عدم توفر الكميات الكافية من الذهب أو الفضة للقيام بعمل النقود .

2- النظام النقدي القانوني أو الورقي

في النظام النقدي القانوني لا تكون للنقود قيمة سلعية أو مرتبطة بالذهب أو بأي سلعة أخرى، وإنما تستمد النقود قوتها من القانون الذي يلزم جميع الأفراد التعامل بها، لذلك فإنها تعرف بالنقود الإلزامية وهي غير قابلة للتحويل إلى ذهب أو أي سلعة أخرى .

وعلى هذا الأساس تتم إدارة النظام النقدي من قبل البنك المركزي الذي يحدد كمية الإصدار من العملة الورقية دون التقيد في ذلك بما يتوفر لديه من احتياطي ذهبي، وإنما بحسب الإعتبارات والأهداف الإقتصادية التي تسعى الدولة لتحقيقها، وفي مقدمتها النمو الإقتصادي واستقرار الأسعار.

يمتاز هذا النظام بالمرونة في مواجهة الظروف الاقتصادية المختلفة ، إلا أنه يعتبر سلاح ذو حدين: إذا قد تستخدمه السلطة السياسية بدافع سياسي، مما قد يعرض الاقتصاد للتضخم.

لذلك يجب وضع الكثير من القيود والضوابط في هذا الخصوص، مثل:

تحديد نسبة معينة من الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة (تكفي لاحتياجات الاستيراد لستة أشهر على الأقل).

أن لا يتجاوز عجز الموازنة نسبة معينة (5% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي)

لقد أثبتت التجربة العملية بعد فترة الكساد الاقتصادي العالمي أن النظام النقدي الورقي أفضل كثيرا من قاعدة الذهب بسبب :

وذلك لأنه يوفر للسلطة النقدية مرونة أكبر في إدارة عرض النقد داخل الدولة كما أنها لا تكون بحاجة إلى تحديد كمية النقود المتداولة على أساس كمية الإحتياطي الذهبي

إلا أن حالة عدم الاستقرار في أسعار الصرف التي سادت خلال النصف الثاني من عقد الثلاثينات من القرن العشرين قد مهدت الطريق للمطالبة بإصلاح النظام النقدي العالمي والانتقال إلى ما يطلق عليه قاعدة الذهب والنظام النقدي الورقي معا.